

لسان العرب

(جعد) الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير عن كراع شعر جَعْدٌ بَيِّنُ الجُعُودَة جَعْدٌ جُعُودَة وجَعَادَة وتَجَعَّعَ دَجَعَّعَ دَهْ صاحبه تجعيداً ورجل جعد الشعر من الجعودة والأُنثى جَعْدَة وجمعهما جَعَاد قال معقل بن خويلد وسُود جَعَاد الرقابِ مَثَلَهُمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ .

(* قوله « وسود » كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول) .

عنى من أَسْرَت هذيل من الحبشة أَصْحَاب الفيل وجمع السلامة فيه أَكْثَر والجَعْد من الرجال المجتمع بعضه إِلَى بعض والسبط الذي ليس بمجتمع وَأَنشد قالت سليمة لا أُحِب الجَعْدِينَ ولا السَّيِّئَاتِ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ وَأَنشد ابن الأَعرابي لفرعان التميمي في ابنه مَنَازِل حين عَقِه ورَبَّيْتُهُ حتى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القوم واستغنى عن المسح شاربُهُ وبالمَحْض حتى أَصَحَّ جَعْدًا عَنطَظَظًا إِذَا قَام سَاوِي غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهُ فجعله جعداً وهو طويل عنطنط وقيل الجَعْدُ الخفيف من الرجال وقيل هو المجتمع الشديد وَأَنشد بيت طرفة أَنَا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه .

(* في معلقة طرفة الرجل الصَّارِب) .

وَأَنشد أَبو عبيد يا رُبَّ جَعْدٍ فيهمُ لو تَدْرِينُ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ المقادِيمُ قال الأزهري إِذَا كَانَ الرجل مَدَاخِلًا مُدْمَجَ الخلق أَي معصوباً فهو أَشَد لَاسِرُهُ وَأَخْفِ إِلَى مَنَازِلَةِ الأَقْرَانِ وَإِذَا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وَأَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ فهو إِلَى الاسترخاءِ ما هو وفي الحديث على ناقة جَعْدَة أَي مجتمعة الخلق شديدة والجَعْد إِذَا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحيان أَحدهما أَن يكون معصوب الجوارح شديد الأَسْر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثاني أَن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس وجُعُودَة الشعر هي الغالبة على شعور العرب فَإِذَا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين وَأَمَّا الجعد المذموم فله أَيضاً معنيان كلاهما منفي عمن يمدح أَحدهما أَن يقال رجل جعد إِذَا كَانَ قَصِيراً متردد الخلق والثاني أَن يقال رجل جعد إِذَا كَانَ بخيلاً لئيمًا لا يَبْذُرُ حَجَرَهُ وَإِذَا قالوا رجل جعد السبوطه فهو مدح إِلَّا أَن يكون قَطِطًا مُفْلَافَلًا كشعر الزَّيْنَجِ والنَّوْبَةِ فهو حينئذ ذم قال الرازي قد تَيَسَّمَتْ نِي طَافِلَةً أُمْلُودُ بِفَاحِمٍ زَيِّنْهُ التَّجَعِيدُ وفي حديث الملاعة إِن جاءت به جَعْدًا قال ابن الأثير الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ولم يذكر ما أَرَادَهُ النَبِي A في حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أَوْ على صفة الذم وفي

الحديث أنه سأل أبا رهم الغفاري ما فعل الذفر السود الجعاد ؟ ويقال للكريم من الرجال جعد فأما إذا قيل فلان جعد اليمين أو جعد الأنامل فهو البخل وربما لم يذكروا معه اليد قال الراجز لا تعذّليني بضرب جعد .
(* قوله « بضرب » كذا بالأصل بالضاد المعجمة وهذا الضبط ولعل الصواب بطرب بالطاء المعجمة كعتل وهو القصير كما في القاموس) .

ورجل جعد اليمين بخل ورجل جعد الأصابع قصيرها قال من فائض الكفين غير جعد وقدم جعدّة قصيرة من لؤمها قال العجاج لا عاجز الهوء ولا جعد القدم قال الأصمعي زعموا أن الجعد السخي قال ولا أعرف ذلك والجعد البخل وهو معروف قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي له فضله ملاء في البرية غالب قال الأزهري وفي شعر الأنصار ذكر الجعد وضع موضع المدح أبيات كثيرة وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد وتراب جعد ندى وثرى جعد مثل ثعد إذا كان ليناً وجعد الثرى وتجعّد تقبض وتعقد وزبد جعد متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة يقال جعد اللغام قال ذو الرمة تذّجوا إذا جعلت تدّمى أخشّتها واءتّم بالزبد الجعد الخراطيم تنجو تسرع السير والنجاء السرعة وأخشّتها جمع خشاش وهي حلاقة تكون في أنف البعير وحيس جعد ومجعّد غليظ غير سبط أنشد ابن الأعرابي خداميّة أدت لها عجوّة القرى وتخلط بالمأقوط حيساً مجعّداً رماها بالقبيح يقول هي مخلطة لا تختار من يواصلها وصلّيان جعد وبهّمى جعدة بالغوا بهما الصباح والجعد نبت على شاطئ الأنهار والجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعّد وقيل هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد وقيل في القيعان قال أبو حنيفة الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال لها رعة مثل رعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء وهي من البقول يحشى بها المرافق قال الأزهري الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعة قال وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي وهي جهيدة يسلج عليها المال واحدها وجماعتها جعدّة قال وأجاد النضر في صفتها وقال النضر الجعايد والصّعارير أوّل ما تنفتح الأحاليل باللبّاء فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل كأنه جبن فيندلص من الطّبيّ مضعراً أي يخرج مدحرجاً وقيل يخرج اللبّاء أول ما يخرج مصمغاً الأزهري الجعدّة ما بين صمغ الجدّي من اللبّاء عند الولادة والعودة في الخد ضد الأسالة وهو ذم أيضاً وخدّ جعد غير أسيل وبعير جعد كثير الوبر جعده وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدّة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك قال الكميت يصفه ومُسْتَطْعِمٍ

يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلَتْ لَهُ حَطًّا مِّنَ الزَّادِ أَوْفَرَا وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَقَالُوا هِيَ
الْخَمْرُ تُكْنَى الْطَلَا كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ أَيْ كُنِيْتَهُ حَسَنَةً وَعَمَلُهُ مَنكَرٌ أَبُو
عُبَيْدٍ يَقُولُ الذَّنْبُ وَإِنْ كُنِيَ أَبَا جَعْدَةَ وَنَوَّهَ بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ فَإِنَّ فَعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ وَكَذَلِكَ الْطَلَا
وَإِنْ كَانَ خَاطِرًا فَإِنَّ فَعْلَهُ فَعْلُ الْخَمْرِ لِإِسْكَارِهِ شَارِبُهُ أَوْ كَلَامُ هَذَا مَعْنَاهُ وَبَنُو جَعْدَةَ حَيٌّ
مِّنْ قَيْسٍ وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِّنَ الْعَرَبِ هُوَ جَعْدَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْهُمْ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيَّةُ وَجُعَادَةُ قَبِيلَةٌ قَالَ جَرِيرٌ فَوَارِسُ أَبِیْلَوٍ فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا وَأَبِیْكَوٍ
عُيُونًا بِالْدُّمُوعِ السَّوَاكِمْ وَجُعَيْدٌ اسْمٌ وَقِيلَ هُوَ الْجَعِيدُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَعَامَلُوا
الْصِّفَةَ .

(* قوله « فَعَامَلُوا الصِّفَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ فَعَامَلُوهُ مَعَامَلَةَ الصِّفَةِ)